

رسالة الأب الحبري (18) كانون الثاني 2022

تصلي الكنيسة الجامعة من 18 إلى 25 كانون الأوّل من أجل وحدة المسيحيين. وفي هذه الرسالة، يدعونا الأب الحبري إلى الصلاة على هذه النية.

2022/01/18

بناتي وأبنائي الأعزّاء، ليحفظكم يسوع
لي!

بدأ الأسبوع المخصّص للصلاة من أجل وحدة المسيحيين. فالصلاة التي ترفعها الكنيسة في خلال هذه الثمانية تتغذى من الحوار الذي جمع يسوع، مُحاط بتلاميذه، بالله الآب في العشاء السري: "لا أَدْعُو لَهُمْ وَخَدَّهُمْ بَلْ أَدْعُو أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي عَنْ كَلَامِهِمْ. فَلْيَكُونُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَاحِدًا؛ كَمَا أَنَّكَ فِيَّ، يَا أَبَتِي، وَأَنَا فِيكَ فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي" (يو 17، 20-21). وقد صلّى الربّ أيضًا من أجلنا: من أجل الذين، مع مرور الوقت، سيصبحون أفرادًا في كنيسته. وشدّد على أهميّة الوحدة "لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ".

فلنكثف إذًا، في خلال هذه الأيام، صلاتنا من أجل أن تتحقّق مشيئة الله: "فَيَكُونُ هُنَاكَ رَعِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ".

ويفيدنا هذا الأسبوع في التأمّل بأهميّة الوحدة على أصعدة مختلفة أيضًا، واعين إلى أنّ "الوحدة هي دليل على الحياة" (القديس خوسيماريا، طريق،

(940). فإنّه لعظيمٌ أن نهتمّ بتفاصيلها
اليومية الصغيرة! وقد يتطلّب الأمر
أحيانًا الإستغناء عن ما يلدّ لنا أو عن
أفكارنا الخاصة التي غالبًا ما تكون جيّدة
ومحقّقة، متذكّرين أنّ "الكلّ أكثر من
الجزء" (البابا فرنسيس، فرح الإنجيل،
235). فالوحدة قيمةٌ أثنى من كثر
غيرها لأنّها شرطٌ للحياة.

بكامل محبّتي، أبارككم،

أبوكم

روما، في 18 كانون الثاني 2022